(443) فضلتكم على العالمين " (122) آية واحدة. هذا خطاب من ا لبني اسرائيل الذين كانوافي عهد رسول ا " ص " امرهم ا ان يذكروا نعمته التي انعم بها عليهم. اللغة: والنعمة: النفع يستحق به الشكر. والانعام والاحسان والافضال نظائر. ونقيض النعمة: النقمة: وهو الضرر المستحق. المعنى: ومعنى قوله: " واني فضلتكم على العالمين " يعني عالمي زمانهم. وتفضيله اياهم بان جعل فيهم النبوة والحكم وهذه الآية قد تقدم ذكر مثلها في رأس نيف واربعين. وقيل في سبب تكريرها ثلاثة اقوال: احدها ـ ان نعم ا لما كانت الاصل الذى به يجب شكره، وعبادته ذكر بها، ليقبلوا إلى طاعته واتباع امره، وليكون مبالغة في استدعائهم إلى ما يلزمهم لربهم التظاهر بالنعم عليهم. والثاني ـ انه لما ذكر الكتاب وعنى به التوراة، وكان فيه الدلالة على شأن عيسى ومحمد " ص " في النبوة والبشارة المتقدمة، ذكرهم عزوجل بما انعم عليهم من ذلك، وفضلهم كما جاء " فبأى آلاء ربكما تكذبان " (1) بعد نعم ذكرهم بها، ثم عدد نعما اخر، وقال فيها " فبأى آلاء ربكما تكذبان (2) اى فبأى هذه تكذبان وكل تقريع جاء، فانما هو موصول بتذكير نعمه غير الاول. والثالث غير الثاني. وهكذا إلى آخر السورة. وكذلك الوعيد ـ في سورة المرسلات ـ بقوله: " ويل يومئذ للمكذبين " (3) انما هو بعد الدلالة على اعمال يعظم التكذيب بما تدعو اليه الادلة. (1 و 2) سورة الرحمان من آية 13 إلى 77. (3) سورة الطور اية 11، وسورة المرسلات من اية 15 إلى 49، وسورة المطففين اية 10. (*)